العدد ٨١٨ — السنة التاسعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد
العنوان التلغرافى : ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٨ صفر الخير سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٤

عود المياه الى مجاريها بين مصر والحجاز

قال مكاتب المقطم الاسكندرى: علمت ان مشكلة الحجاز حلت حلا سلميا مرضيا بين حكومة مصر والحجاز بعدما تأكدت الحكومة ان تصرف امير الحج المصرى مؤاخذ عليه ولذلك ابت نشر تقريره وليس فى نية الحكومة منع الغلال المخصصة للحجاز وسواها وقد اكتفت بالبيان الذى قدمه لها مندوب الحكومة الهاشمية وقد عرضت هذه التسوية على حضرة صاحب الجلالة الملك ؟

[القبلة]

اكثر فريق من الصحف تردد ما يسمونه (خلافا) بين الحكومتين المصرية والهاشمية وتوقفت هذه الصحف فى مباحث لادا عى لها لعدم وجود مايسمونه خلافا فى نظر حكومتنا ألبته ، فان الذى نعلمه عن حكومتينا هو رعايتها وحرمتها اقصى مزية للحكومة المصرية ، واننا نشكر حضرات الرصفاء على ما ابدوه من الحقائق التى نقلناها عنهم بهذا العدد أما رفع اسم ملك مصر من الكسوة التى على الكعبة فاهو الا تكريما وتعظيما ضروريا للبيت كما ذكره المقطم الاغر ، والبرهان على حسن نية حكومتنا فى هذه المسألة هو أنه لم يستبدل الاسم المنوه عنه باسم آخر بل بآيات قرآنية كما انه بقى على ستار مقام ابراهيم والمنبر الشريف ونعتقد انه يسر الملك فؤاد المعظم ذلك لانه تنزه بذلك عما يقال بشان وضع اسمه على الكعبة بجانب اسم الجلالة وأما ما يقال عن البعثة الطبية فيكفى برهانا على موافقة حكومتنا على الغاية المقصودة منها تصريح جلالة أمير المؤمنين لأمير الحج فى مجلس رسمى بأنه يقبل ان الحكومة المصرية تعين من تشاء من الاطباء والصيادلة والخدم وتحضر لهم ما تشاء من الادوات والمعدات الطبية وتنفقات كل ذلك على حساب حكومتنا ويعتبر الاطباء المذكورون كموظفين لدى حكومتنا وبذلك يتم الغرض الاسمى الذى تريده الحكومة المصرية على يديها وبهذه الصورة لا تدع مجالا للمحاذير التى تراها حكومتنا . وأما سعادة أمير الحج فلم يقابل مع ركب المحمل وسائر الحجاج المصريين الا بغاية التجلة والاحترام الذى تستوجبه الشيم العربية والشعائر الاسلامية على حكومتنا . وعلى ذلك فنكرر استغرابنا ذكر كلمة (خلاف) أنار الله بصائرنا جميعا ووفقنا لما يحبه ويرضاه ؟

القمح للحجاز والحصول عليه من السوق

قالت المقطم تحت هذا العنوان ما يلى :

ترسل الحكومة المصرية الى الحجاز ٢٠٢٣٥ اردب قمح حسب المعتاد وقد رأى حضرة صاحب السعادة على باشا جمال الدين وكيل وزارة الداخلية ان ابتياع هذه الكمية من السوق قد يتخذه الطماعون حجة لرفع اسعار الحبوب بوجه عام والقمح بوجه خاص لذلك عزم سعادته على الحصول على القدر المطلوب من غير سواحل الغلال فاتفق مع بعض مصالح الحكومة الزراعية ومع الاوقاف وغيرها على اعطائه ما يحتاج اليه من القمح باثمان معتدلة تؤدى الى اقتصاد مبلغ غير قليل من المال اذا قوبلت بالاثمان التى يطلبها تجار القمح الآن ويعد جمال الدين باشا باقى الاشياء اللازمة للحجاز كالزيت والشمع وغيرها لارسالها فى الوقت المناسب

مسألة الحج والكسوة

مما كتبه تحت هذا العنوان مراسل الاهرام الاسكندرى ما يلى : يظهر أن الخلاف الجديد الذى نشأ بين مصر والحجاز بشأن نزع حزام الكسوة الشريفة وغيره هذا من المسائل التى سبق لنا ذكرها يسوى بطريقة ودية لان المسألة ليست بذات خطورة مطلقا

بين مصر والحجاز

وجاء فى عدد ١٠١٨٩ من المقطم تحت هذا العنوان ما ملخصه :

كثر التحدث هذه الايام عن الخلاف الذى نشأ فى حج هذا العام بين سعادة امير الحج المصرى والحكومة الحجازية وذهب بعض الصحف والكتاب فى تأويله وتفسيره مذاهب شتى فاتهم بعضهم حكومة الحجاز بالتقصير ورماها بما رماها به من ظلم الحجاج وسلب اموالهم كما قام بعض الحجاج المصريين يدافعون عن الحجاز وحكومته ويبرؤنها مما وصمت به ويقولون ان المسؤلية اذا كان هنالك مسؤلية واقعة على سعادة امير الحج المصرى الذى خالف احكام الشرع الشريف بوقوفه فى ملابس غير الاحرام يوم عرفة مما اطلع عليه القراء فى رسالة المكاتب الاسكندرى الفاضل المنشورة فى المقطم فلا نعود الى البحث فيه هنا ويؤخذ من اقوال الدوائر المعروفة بحسن الاطلاع ان الخلاف الجديد سوى اوكاد بين الحكومتين بفضل ما اظهره رجالهما ولاسيما اعضاء وزارة الشعب من الحكمة والروية فى معالجة هذه الحادثة البسيطة التى حاول بعضهم أن يخرجها عن صفتها الحقيقية ويستغلها فى غير مصلحة القطرين المتجاورين

اعتادت الحكومتان العثمانية والمصرية من القديم أن تنقش كل واحدة منهما اسم ملكها على الكسوة التى ترسلها فى كل سنة الى الكعبة الشريفة فتوضع طبقا للأصول المتبعة من دون معارضة او انتقاد وقد ظلت الحال على هذا المنوال حتى اعلنت الثورة الحجازية فى سنة ١٩١٦ ففى هذه السنة رأى علماء الحجاز أن تعليق اسماء الملوك على جدران الكعبة امر لا يجوز شرعا فاصدروا فتوى بلزوم نزع الاسماء والاكتفاء باسم الجلالة وصاحب الرسالة الأعظم قائلين ان المقام مقام خشوع وجلال وانه مادامت اسماء الخلفاء الراشدين وكرام الصحابة لم تقرن بجانب اسم صاحب الرسالة الاعظم فمن باب اولى ان لا توضع اسماء ملوك العصر فاقرت حكومة الحجاز هذه الفتوى وبدأت تنفذها من ذلك العهد حتى هذه السنة من دون ان تلقى اعتراضا ومما يورده انصار الحجاز فى معارض التدليل على حسن نية القائمين بالأمر فى مكة وعلى انهم لم يفكروا فى الاساءة الى مصر قولهم ان الحكومة المصرية ترسل فى كل سنة ثلاثة كساوى واحدة للكعبة الشريفة واخرى لمقام سيدنا ابراهيم الخليل والثالثة للمنبر الشريف وعلى كل واحدة منها اسم جلالة الملك فؤاد فظل اسم جلالته على الستارتين الآخرين لعدم وجود مانع شرعى يمنع ذلك ولم يرفع الا الاسم المنقوش على ستار الكعبة الشريفة للفتوى

والاجراءات المتبعة منذ سنة ١٩١٠ وفضلا عن ذلك فتدخر حكومة الحجاز وسعا في الخفاوة بمحمل المصري والحجاج المصريين ضبطا لتصرفات صاحب الدولة الرئيس اجيال سعد باشا زغلول

ونظن ان في التلغرافات التي كان يرسلها صاحب السعادة أمير الحج حين وصوله الى جدة ومكة عن الخفاوة التي شهدها مرافقونا عن الاسهاب والتكلف الحكومة الحجازية بذلك بل خصصت منزلا في مكة لنزول امير الحج المصري في اثناء الحج خلافا لما تعتاد الان الاقامة في خيام فيها من الصعوبة ما فيها بسبب اشتداد الحر في هذا العام كما انها خصصت جنبا من دائرة الصحة في الحجاز وبناؤها احسن بناء في مكة لنزول الاطباء المصريين الذين رافقوا المحمل.

اما مسألة غلاء ثمن الحاجيات وندرة المياه التي شكا منها بعض الحجاج فهي كما يعتقد معظم العارفين من الحجاج نشأت عن اسباب غير عتيادية لا علاقة للحكومة الحجاز بها فكثرة الحجاج من جهة واشتداد الحر من جهة اخرى دعيا ولا الى ارتفاع الأسعار طبقا لقاعدة العرض والطلب كما ان اشتداد الحر زاد في حاجة الحجاج الى المياه والكمية المستهلكة منها وما كانت المياه قليلة بطبيعتها في تلك الارض فقد ارتفعت اسعارها وقل الموجود منها وكثر الاقبال عليها وكيف ما كان الامر فنرجو ان يكون هذا الخلاف اخر خلاف يقع بين هاتين الحكومتين الشرقيتين المتجاورتين المتين ترتبط روابط شتى والامل في الحكومة المصرية أن ترعى بعض اعتبارات لابد من ملاحظتها في اختيار حضرات الامراء العسكريين الذين يقدمون لتمثيلها في الحجاز فقد دلت حوادث السنة الماضية والسنة الحاضرة على ما لهذا الاختيار من الاهمية وعظيم الشأن في العلاقات بين الحكومتين وبين الامتين المتجاورتين. ان الحجاز يرغب ان تكون علاقاته مع مصر قائمة على اساس الود والولاء وحسن التفاهم وهو يود ان تجزئه مصر على عواطفه بمثل فلا تعرض عنه ولا تصغي لأقوال الذين يودون تعكير صفو ودها بنفخ الضغينة في ماء العكر وفق الله ولاة الأمور في مفيه خير البلاد ومصالحها ؟

حركات الوهابية

في الطائف

في عشية يوم الجمعة ٨ ذي الحجة استقبل حضرة صاحب السمو الملكي سيدنا الامير (علي) المعظم بجيشه من الطائف وتمركز في (الهدا) وقد علمت ان هذا الانتقال هو تجافيا عما يؤدي الى كثرة سفك الدماء ورعاية لمصلحة الامة كما هي الغاية التي يسير عليها جلالة أمير المؤمنين صيانة لحقوقه وبالطبع انه تخللت مع هذه الحركة الاحتياطات اللازمة في مناطق المضايق بالمدافع ومع رعاية ما تجب مراعاته لحفظ المصلحتين رعاية صيانة للدماء وصيانة بما في مقتضيات أيدي الله جلالة المفدى وانصر جيوشه وأمده بتوفيقه وعنايته انه سميع مجيب ملا

حول انكسار الوهابية

في الشرق العربي

جاء في جريدة المقطم عدده ١٠٧٨١ تحت عنوان القتال في عمان ما ملخصه :

كنا نظن ان الفشل الذي أصاب جيش الوهابي في معركة عمان الاولى (يوم ١٤ غشت) حتى قدرت خسارته بالفي قتيل كاف له في العدول عن حملة جديدة يحملها لأن الذين خبروا طبائع البدو في حروبهم يعرفون ان بقاءهم يتوقف على الصدمة الاولى فاذا فازوا فيها والا ارتدوا وتضعضعت من عدوهم وصار القتال والنزال والاقتراب والتصاول على اعقابهم وذلك لانهم مجردون من كل عدة سوى عباءة السلب والنهب بخلاف جيوش النظمة التي لها مثل الاعلى كالدفاع عن الاوطان وحمية الدين والمذاهب الشريف القوي الذي يعرفه البدوي ويقاس لاجله والاسلاب عادة من ثمراته يقطع بفوز وتعدد ويضحون النفوس والبضائع بالحصول عليها ولكسب غنيمته عظمى وهذه الاعتبارات لا تخفى على الاعراب ويرجح انه بعد ورود مورداً من مواردها ومنبعاً من منابع ثروتها الطبيعية تعهدها كنقطة عزم في حملات عديدة ووقائع دموية وزيادة عن جيش الوهابي نفسه فوجوده في العراق غير مرغوب فيه فسكانت تعده التي وفيرها لا تستمر كثيرا من يوم وبعض يوم سواء كان منتصراً ومنكسراً وكيف كان شأنه في مدة عمان من سنتين تملي عزوة معدن لا خيرة فيها لاقبائل اكثر من مرة واحدة بحسبها قصبة وقد يستأنف غزو عدوه نفسه ولكن بعد شهر وستين لا بعد بضعة ايام كما جرى أخيراً فقد ابدت الاخبار الواردة عن معركة عمان الاولى ان غزاة هذه البلاد الوهابيين اصيبوا بما لم يكن لهم في حساب وما لم يكونوا يحلمون به فحصدوا حصداً ورددوا على اعقابهم فانهزموا لا يلوون على شيء والذين درسوا شيئا من فنون الحرب الحديثة يعترفون ان الغاية الاولى من التعليم العسكري ومن انشاء الخنادق على الطراز الجديد هي تمكين الجندي على ان يقف امام عدوه من غير أن يظهر له شخصياً او يبوح بما معه الا بمكنه من نفسه او من تسديد نار مرمى اليه وفي اخوانه المقيدين على مقربة منه فتسديد النار مع اكتشاف مواقع العدو من الامور المهمة في نظر العسكريين وكثيراً ما اثرت في نتائج المعارك الكبرى ما الجيش الوهابي الذي هاجم عمان فلا يعرف شيئا من هذه الفروع فرجاله يتقطون ويركبون الخيول الصافنات في غزوهم ويكرون على ظهورها فتكون اجسامهم وخيولهم هدفا للنيران مدفع عدوهم وبنادقهم فتحصدهم حصداً من غير ان يتاح لواحد منه منالا

واذا ثبت هذا وهو من القواعد المقررة في فن الحرب دركنا مقدار خطأ الذي ارتكبه قواد الجيش الوهابي وما يجرونه على امتهم وبلادهم من الاخطار وهذه غزوة عمان وحدها فان خسارتهم بها لا تقل عن الف من رجال ماتوا في سبيل شهوات نفسانية ولعوذ بالله من شهوات الانفس ويقدرون عدد جيش الوهابي الذي هاجم عمان في هذه المرة بعشرة آلاف فارس

والظاهر من سير الاحوال ان الوهابيين حاولوا اقتناص فرصة غياب الامير (عبد الله) وكبار موظفيه فجمعوا حملتهم هذه وباكروا ارض شرق الاردن صبيح يوم خميس الماضي (١٤ غشت) على طول حدود الشرقية فدخلوا البلاد من جميع جهاتها وانتشروا على مسافة ٨٠ كيلومتر من حسبان في قصر الزرقا كانوا ومرون في هذه المرة في خلال هذه المقاطعة ولا اقامة فيها بل بث وشاء حكومة وشرية ولكن المسلمة التي تقوم حين يهم قضت على خطتهم بالفشل ومما يؤيد هذه النظرية ان بقيتهم البدوية توجهوا نحو مكان سكنهم في جوف (وهي من مراكزهم المتوسطة في قلب جزيرة) كما هو شأنهم ايضا ومن هذه في نجد ومكانهم المعتاد في الاراضي قاطبة وهي قلعة قريبة الى على حدود البادية بين رضى سورية وتصحراء فعلمت بعض الخبيرين دليلا على رغبتهم في استئناف الهجوم وهو ما وقع امس وقد صدوا ايضاً كما صد الاول فطردوا في المرة الثانية كما طردوا في الاولى والذي يلوح لنا ان الوهابيين سيواصلون تهورهم في هذه المرة حتى الجوف لانهم في موقفهم الحاضر يبعدون عن مراكز اتصالهم وينقصهم كل شيء فلا يستطيعون ان يعوضوا شيئاً مما يخسرونه سواء كان من المرة أو من الرجال أو من الذخيرة فبينهم وبين نجد آلاف من الفراسخ وبينهم وبين الجوف وهي أقرب مراكز لهم على ما نحن نحو ٢٥ يوما وكيف ما كان الامر فما الينا سوى ترديد عبارات الاسف لما حصل فقد كنا نظن ان السلطان ابن السعود يقرن الاقوال التي ينشرها ذات اليمين وذات الشمال عن رغبته في السلام واقرار الامن في داخل الجزيرة وانشاء حكومة مدنية بالفعل لامن باب الفتك بالنساء والاطفال الذين لم يردوا حربا ولم يقترفوا اثما ؟

اخبار الحرب الحبشية

الجو المظلم في البلقان

وصفت جريدة (وربان بسوز) حالة في البلقان على اثر وقوع القتال بين البونانيين والبلغاريين وصفا مثيرا للقلق فقالت توجد في البلقان ثلاث حكومات متباغضة متناحرة قد تصادمت مسلحة بتكرر وقوعه على حدود هذه الحكومات من يوم الى آخر وان السبب الرئيسي في خلق هذه الاحوال المضطربة العصبية يرجع الى الاختلافات الجنسية والسياسية في الامم البلقانية وفي دسائس البلشفيك الذين يحاولون اليوم التسرب في البلقان ونهيئة الاسباب وبحصر البلشفيك جميع جهودهم لتقوية نفوذهم في البلقان ثم ذكرت الجريدة حوادث حدودية بين اليونان والبلغار وقالت بهذه الحوادث شبيهة خطر وقد بعثت بلغاريا مذكرة تهديدية الى حكومة اليونان ونشطت العصابات البلغارية في تحرشها على طول حدود وتقول بلغاريا في مذكرتها انها لا تستطيع العدول عن حرب العصابات لانها حررت ضد كافة بحفظ حدودها

الاسطول الروسي
في البحر الاسود

نشرت جريدة العاصمة بطرسبرغ رقم سفن الاسطول الروسي في البحر الاسود سنة ١٩١٣ فيكتوريوس وقد في امبراطور قسطنطين خطأ على ضباطه وجنوده مشيراً بعوصف وقال

ان مستقبل روسيا لايكون مضمونا الا اذا خفقت رايتها على البحر الاسود وذكر في خطابه انه لم يبعد في وسع احد تذكر ان اهمية البحر الاسود في نظر روسيا من الوجهة العسكرية وقدمات التجارب التي عركناها في حرب اليابان والحرب العامة على ان روسيا في حاجة الى البحر الاسود والتبسط على شواطئه وصرح ان لروسيا في هذا البحر قوات بحرية وبرية وجوية عظيمة وهائلة ثم استنهض ضباطه للاستعداد قريباً لانجاز عمل كبير ستشترك فيه روسيا بجميع قواها

الخوف من الحرب

هناك اشياء كثيرة تحمل العقلاء في بلدان اوربا المختلفة على الخوف من حرب تدهمهم في المستقبل ويؤخذون بها على غرة فكانهم من خوف تلك الحرب في حرب وهذه الاشياء كثيرة نعد منها ما يلي :

١ ـ استعداد المانية للحرب سراً وهذا الاستعداد طبيعي وحقيقة مقررة وان بالغت الصحف الفرنسية فيه

٢ ـ في اوربا مليون حربة اكثر مما كان فيها قبل الحرب كما قال السر جون سيمون احد كبار الانكليز من خطبة خطبها حديثاً.

٣ ـ تنافس دول أوربا العظمى في اعداد السلاح واتقانه بالوسائل العلمية .

٤ ـ تسابق دول اوربا الصغرى على عقد القروض واستدانة الاموال لاعمال البناء والتجديد بل لزيادة سلاحها كما فعلت بولندة ورومانية ويوغوسلافيا .

٥ ـ قيام الاميركيين يعونن في تكبير اسطولهم واصلاحه.

٦ ـ تحرك انكلترة لزيادة طراداتها وغواصاتها مقابلة لفرنسا بالمثل بعد ان بلغت الغواصات الافرنسية الحد في الكثرة والاتقان .

ووجه الخطر من ذلك كله ان تنسى ديموقراطيات اوربة الدرس الذي تعلمته من سنة ١٩١٤ الى ١٩١٨ او تترك حكوماتها تخدعها وتستسلم لها وتغض الطرف عن تحديد السلاح على منوال اعظم كثير من ذي قبل .

حكومة العمال

والازمة السياسية المنتظرة

لندن ـ قالت جريدة « ايفنن ستاندرد » انه بالنظر الى احتمال وقوع ازمة سياسية شديدة اولا بسبب الحدود الارلندية التي لم تتلق الحكومة عنها اقل نبأ سار من الصفر وثانيا بسبب معارضة المحافظين والاحرار الشديدة في ابرام الاتفاق بين انجلترا والسوفيت في شهر اكتوبر قرر كبار الوزراء على ان يبقوا دائماً على اتصال تام ابتداء من اواسط سبتمبر ولذلك قرروا ان يقصروا مدة اجازتهم

وسيزور المستر مكدونلد جنيف زيارة قصيرة لكي يتسنى له العودة الى لندن في ٨ سبتمبر اما المستر كلنس الذي سبق وقرر سفره فقد الغى زيارته للشرق الادنى والهند

وسيشرع حزب المحافظين في القيام بحملة في المراكز الصناعية في سبتمبر

وتقول جريدة ستار ان المستر مكدونلد يرغب رغبة اكيدة في معرفة رأي المستر توماس وان التدابير لاجراء الانتخابات العامة لا تتخذ قبل عودة المستر توماس من جنوب افريقيا

موقف المستر ماكدونلد

اخذ رؤساء الحزبين الاحرار والاتحاديين عدتهما وعقدا اتفاقاً بينهما ليهاجموا معاً وزارة المستر ماكدونلد هجوماً عنيفاً . وقد اتخذوا وسيلة لاتفاقهم وهجومهم التقريرات الاخيرة التي اجراها المستر ماكدونلد بكل شجاعة لحل المسألة الروسية ـ الانكليزية ومسألة تعيين الحدود الايرلندية

ولم يكن للمستر بلدوين في سفره فجأة لابل بغتاً الى ايرلند ومحادثته ساعات مليئة لرؤساء احزابها الا اعداد المعدات اللازمة للقضاء على وزارة العمال ويؤكدون ان انتخابات جديدة ستجرى في شهر تشرين الاول او شهر تشرين الثاني القادم وان مجموع الامة الانكليزية غير راض عن اعمال وزارة المستر ماكدونلد خاصة لعقد الاتفاق الروسي ـ الانكليزي الاخير الذي تعده الامة الانكليزية مشيناً بحقها

ويشيعون ان المستر ماكدونلد لم يقبل بالتعهد بحدات قرض مالي لروسيا الا بعد ضغط احزاب اليسار المتطرفة في مجلس العموم الذين يريدون دفعه في طريق حكومة اشتراكية بكل معنى الكلمة ويصرحون انه حينما يدعى مجلس العموم للمصادقة على وعد التعهدات التي تعهدت بها حكومة العمال تجاه روسيا سيكون سقوط وزارة المستر ماكدونلد اذا ذاك امراً محققاً

بيان الحكومة الفرنسوية

عن معاهدة المعاونة المتبادلة

باريس ـ اصدرت الحكومة بياناً رسمياً عن آرائها في معاهدة المعاونة المتبادلة التي سيدور البحث فيها في الجمعية المقبلة لعصبة الامم . فقالت في بيانها انها وان كانت راغبة في اتباع سياسة فرنسا التقليدية التي تحتم عليها تأييد عصبة الامم فانها ترى الحكومة الفرنسوية) مستعدة للموافقة على عهد يتفق مع رغبة فرنسا في ضمان سلامتها وانقاص السلاح . على انها لا تقبل باي حال من الاحوال الاشتراك في مؤتمر الغرض منه انقاص السلاح دون ان يكون هناك ضمان تمهيدي للسلامة ، وعلى كل حال قد يكون من الملائم ان تطرح مسألة انقاص السلاح على البرلمان الفرنسوي

ويسوغ بيان الحكومة المعاهدات التي ابرمتها فرنسا لأجل سلامتها ويقترح عدة اقتراحات لتحسين شروط المعاهدة

الوفد البرلماني الامبراطوري

مدينة الرأس ـ وصل الوفد الامبراطوري برئاسة المستر توماس وبين رجاله اعضاء من برلمانات بريطانيا وكندا واستراليا ونيوزيلندا . فتوبلوا باعظم مظاهر الترحيب والوداد

ورد المستر توماس على خطاب الترحيب فقال ان الامبراطورية البريطانية هي أعظم عامل في سلام العالم فعلينا ان نحرص على ان لا تذهب الضحايا العظيمة التي بذلت في الحرب عبثاً . يجب ان نقتل روح الحرب و نتنفس روح التوفيق . ومما لا بد منه ان نزيل الحقد لا بين الامم فقط بل بين الطبقات ايضاً (هتاف عال طويل) اذا كانت المساوات مستحيلة فان انتهاز الفرصة ليس مستحيلا

هل تتسلح المانيا ؟

وجوب تنفيح معاهدة فرساي

كتب كاتب انكليزي في جريدة « ايفنن ستندرد » مقالا عربته السياسة قال :

عاد صديق لي من سياحة طويلة في المانيا اكثر فيها من البحث والاستقصاء وحادث كثيرين من كبار اهل الرأي فيها فافتنع مما سمع ورأى انه لا يمضي سوى زمن قصير حتى تكون المانيا مستعدة لجميع الطوارئ المنتظرة وانا اعتمد على حكمه هذا لانه يؤيد رأي الجنرال نوليه

على ان زمن وقوع تلك الطوارئ مختلف فيه كل الاختلاف . ففي فرنسا قوم يظنون ان الصدام المتوقع يكون بعد عشر سنوات . وهناك فئة اخرى ترى ان المانيا تستطيع بعد نصف سنة من اليوم ان تحمل حربا دفاعية وعندي ان التكهن بذلك صعب ولكن الذي اعلمه علم اليقين ان المانيا تستطيع عند الاقتضاء ان تعبئ بسرعة اربعة ملايين رجل . قال صديقي :

حادثت في هذا الموضوع المانيا مرشحاً لسفارة كبيرة وهو ديمقراطي صحيح الديمقراطية ومن محبي السلم . قال لي ان تطبيق مشروع دوز ليس الا الخطوة الاولى وهو يساعد مساعدة لا ريب فيها ولكنه يترك المشاكل العظمى غير محلولة ، وبقاؤها غير محلولة يعجل وقوع الكارثة . والعلائق المالية لا شأن لها بازاء العلائق السياسية ، ومفاوضات التعويضات اشبه الاشياء بالاقذار التي تتجمع عند اعتاب المنازل . فاذا ازيلت هذه الاقذار استطعنا عندئذ ان ندنو من المفاوضات الجوهرية

انما يطلب الالمانيون تنقيح الترتيب الذي تم على الحدود والاراضي في اوربا ويحسبون ذلك الامر الجوهر الوحيد . وبعبارة ابسط انهم يطلبون اعادة النظر في المعاهدات . وكل من فكر في المسألة تفكيراً هادئاً يعلم ان هذه هي المشكلة الحقيقية ولكن صحف انكلترا ترفع ايديها استفظاعا اذا تلفظ رجل مثل المستر هندرسن (وزير داخلية انكلترا) بلفظة مثل « تنقيح » المعاهدات فانها تجد هذه اللفظة خالية من التهذيب . ولكنها اللفظة التي لا تصلح غيرها مكانها . وكل السياسة الفرنسية في السنوات القليلة الماضية ـ احتلال الرور وتكوين المحالفات في اواسط اوربا واستبقاء جيش ضخم انما كان الدافع اليها العزم على عدم « التنقيح » وجميع السياسة الالمانية موجهة الى هذا (التنقيح)

ليس تقرير دوز وحده هو الذي ينقذنا من حرب عامة علينا وصديقي الالماني مهتم كل الاهتمام بتجنب تلك الحرب لانه هو نفسه رجل سلام ولانه يرى ان المانيا تكون الخاسرة فيها . وذلك لانها لا تكون من القوة في هذا الجيل بحيث تستطيع القتال رغم خرقها للبنود العسكرية في المعاهدة ورغم عنايتها بتدريب جيشها وترتيب قيادته

وطريق الخلاص الوحيد انما هو عقد مؤتمر اوربي عظيم تشترك فيه عصبة الامم وتنقيح معاهدة فرساي تنقيحاً اساسياً . لان الصلح لا يمكن ان يفرض فرضاً بل يجب ان تتفق الامم كلها عليه ويجب ان تقبل شروطه عن طواعية

ووجه الخطر هو في قول سياسي فرنسي لا يمكن ان يتهم بالين نحو المانيا . فقد استشهد على تغيير الحدود والتخوم الذي قد يثير الحرب بالممر الذي اعطيته بولندة للوصول الى فرضة دانتسك وسط البلاد الالمانية فشطرت المانيا به شطرين . فهو يعتقد انه سيمر زمن طويل قبلما تستطيع المانيا مهاجمة فرنسا مباشرة في الرور وفي بلاد الرين مع ان الترتيب السياسي والعقاري فيها يصرخ مطالباً بالتنقيح

موقف المانيا

الاقتصادى الحقيقي

عقدت جريدة الفيغارو مقالا مسهباً تحت هذا العنوان نعرب منه مايأتى :

لو سلمنا جدلا ان المانيا رمت طابقها بارادتها تخلصاً من مواد معاهدة فرسايل فقد ذهبت كل ارباحها وثروتها الى جيوب بعض افرادها وانتعشت بعملها هذا الصناعة الالمانية انتعاشا كبيراً

وقد نظر أرباب المعامل الافرنسية والبلجيكية والانكليزية بدهشة الى ظهور الصناعة الالمانية فى مدة قصيرة فى أسواق العالم الصناعى . اذ باع الالمانيون فى منتصف شهر آب الحاضر قاطرات سكك حديدية الى الهند بانقاص ثلاثة وعشرين بالمائة عن تجار انكلترا انفسهم وخطوطاً حديدية لبعض شركات فى افريقيا الجنوبية بانقاص ثلاثين شلناً فى الطن الواحد

وانا اذا اما امعنا النظر فى حقيقة حالة المانيا الصناعية نراها على تقدم مستمر اذ هبط عدد العملة العاطلين عندها من مليون ونصف فى اواخر عام ١٩٢٣ الى خمسمائة الف فى منتصف نيسان من هذه السنة وعادت الاشغال على قدم وساق منذذاك التاريخ واستخرجت من الفحم نفس الكمية التى كانت تستخرجها عام ١٩١٣ اى عشرة ملايين وثمانمائة وثلاثين طناً واستخرجت من الفحم كمية تزيد عما كانت تستخرجه قبل الحرب . اذاً فموقف المانيا اليوم فيما يتعلق بصناعة الفحم الحجرى يضاهى موقفها قبل الحرب الكبرى

وبلغت محصولاتها الحديدية هذه السنة ثمانين بالمائة عما كانت عليه عام ١٩١٣ ولم تقل محصولاتها فى الفولاذ عما كانت عليه سابقاً . زد على ذلك ان الاثمان نفسها انخفضت انخفاضاً جسيماً فى الزمن الاخير حتى تلاشى امامها كل مزاحمة بلجيكية او افرنسية وتمكنت مصانع وستفاليا من تقديم طلبيات عديدة الى نفس اهالى بلجيكا

اما ما يتعلق بالاقمشة القزلية خاصة القطنية والصوفية فبقيت على حالها بالنظر الى التوريد الذى رفع سعرها . الا ان محصولاتها الكتانية زادت زيادة كبيرة واصبحت فى الوقت الحاضر تغطى نصف حاجيات المواد المواد الاولى . وزاد فى نموها الغاء الضريبة على القليات ابتداء من اول كانون الثانى عام ١٩٢٤ وارتفعت ارقام الطلبيات الى الخارج ارتفاعا فاحشاً وانخفضت اسعار الحاجيات الكتانية فاصبح القنطار الالمانى يباع فى الوقت الحاضر باربعة ماركات ذهب وتضاهى هذه الاسعار تقريباً الاسعار التى كانت عليها قبل الحرب

واذا ما ألقينا نظرة عامة الى الآلات التى تباع فى المانيا نرى انها لم تستطع ان تعوض الخسائر التى أصابتها فى الحرب فحسب بل انها ضاعفت عدد معاملها ومناجمها وكل ما من شأنه ان يوسع دائرة صناعتها

وعلى الرغم من ان المانيا الحالية خسرت بعض اراضيها فى اوربا فهى تملك الآن ثلاثين الف قاطرة منها الفان تفوق ماكان عندها عام ١٩١٣ متانة وسرعة . ولديها الآن سبعون الف قاطرة للركاب زيادة عما كان لديها قبل الحرب هذا بالرغم عن الشاحنات والقاطرات التى سلمتها للحلفاء عقيب معاهدة فرسايل

وتؤكد مجلة (ورشافت اندستا تيستك) الالمانية ان الجهود التى صرفتها المانيا لانشاء اساطيلها التجارية بعد الحرب بلغت مبلغاً قصياً لدرجة انه سيصبح اسطولها التجارى يضاهى اسطول فرنسا فى عام ١٩٢٥ على الرغم من المراكب التى اضطرت الى تسليمها للحلفاء عقيب عقد الهدنة

فيتضح لنا اذاً مما ذكرناه ان المانيا لاتزال مسلحة فى الوقت الحاضر تسليحاً مخفياً وانها هى البلاد الوحيدة التى بواسطة دفعها رواتب مأموريها ماركات ذهبية التى تدفع رواتب أقل مما كانت تدفعه قبل الحرب

وبينما ساعات العمل فى سائر دول اوربا لاتتجاوز ثمانى ساعات نراها فى المانيا لاتقل عن تسعة وان منتوجات العامل فيها زادت بنسبة خمسين بالمائة عما كانت عليه قبل الحرب .

هذه هى المانيا التى تتعجب وتتوح وتوهم العالم انها على وشك الافلاس ولسنا وحدنا بالمطلعين على هذه الحقائق بل ان انكلترا تعرفها اكثر منا ولكننا نرى ونعلن ما رأيناه وترى انكلترا وتغمض عينيها لكيلا يقال عنها انها نهارات . واذا ما شهرت المانيا يوماً الحرب علينا فتفتقها اذاذاك وتحول انظارها للأمة التى تقدم لها احسن الشروط واسهلها .

التطور السياسى فى ايطاليا

والتباعد بين الفاشست والامة

يسير التطور السياسى فى ايطاليا سيراً سريعاً وينذر بأن يؤدى بالسنيور موسولينى الى مأزق يصعب الخروج منه بدون صدمات قد تكون شديدة الشؤم على السكينة الايطالية

لقد كان يلوح ان الازمة التى احدثها مقتل النائب الاشتراكى ماتيوتى لابد من ان تؤدى بطبيعة الحال الى تعديل جوهرى فى النظام الذى أقامه السنيور موسولينى وكان رئيس الوزارة الايطالية قد أكد مراراً وجوب اعادة الحالة الى مجراها القانونى المألوف أى العودة الى المحافظة الدقيقة على القوانين الدستورية وقد أوجدت له حادثة النائب ماتيوتى فرصة عظيمة لتنفيذ مشروعه الحكيم واقامة حكومة نظامية ممثلة لعدة أحزاب بدلا من السلطة المطلقة أو الدكتاتورية التى يقوم بها حزب واحد وفئة من الرجال

وقد شرع السنيور موسولينى فى سلوك هذا السبيل فعدل وزارته تعديلا جوهريا وأدخل فى سلكها عناصر حرة لم يكن هناك محل للظن بأن بعضها شديد الاعجاب بمذهب الفاشيستى ، وكان يلوح انه لابد له من مواصلة ذلك التطور العظيم وان السياسة الايطالية ستعود الى مجراها الطبيعى وقد ظهر هامل « الفاشيسم » الذى سيركن بعد ذلك الى مقامه فى تاريخ الامة بعد ما انجز عمله

ولكن ذوى النفوذ الكبير فى حزب الفاشيستى عارضوا فى هذا التطور وأبى أكثر جنوده عملا ان تعود الحالة الى مجراها القانونى المألوف اذ يرون ان فى ذلك اذعانا وتسليما منهم وانه يمكن المعارضة من استئناف القيام بدور عملى فى الحياة السياسية الوطنية . وقد انتهى الامر بغلب المتطرفين من أصحاب القمصان السود وعندئذ عاد السنيور موسولينى فمال الى التصلب وعدم التساهل

وصدرت مراسيم خاصة بالصحف تحدد حريتها فى التعبير عن آرائها تحديداً شديداً

ويوجد ما هو أعظم دلالة وأكبر مغزى من ذلك ونعنى به التصريحات التى أديت فى مجلس الفاشيستى الاكبر

فقد هزأ السنيور موسولينى نفسه باعادة الحالة الى مجراها القانونى المألوف وقال اننا لا نرجع القهقرى ، وباشارته وايعازه وافق المجلس على قرار يطلب فيه اصلاحا دستوريا بعيد المدى حتى ان جميع الصحف الحرة المبالة الى « الفاشيسم » وفى مقدمتها « جورنال دايطاليا » أخذت تصيح بأعلى صوتها محتجة بشدة على تعطيل النظم الايطالية التى كانت نتيجة عهد مجيد مقدس

وحدث أمر آخر كبير الدلالة هو ان رئيس الوزارة الايطالية وجه انتقاداً شديداً الى قرار وافق عليه المؤتمر الوطنى الاخير لجمعيات المحاربين القدماء وطلب فيه « تطبيق القانون » والفصل بين الحكومة و« حزب متسلط »

فالازمة التى حدثت على اثر مقتل النائب ماتيوتى بدلا من أن تحل وتزول بزوال « الدكتاتورية » قد أخذت تفضى الى زيادة شديدة فى تسلط الفاشيستى وكثيرون من زعمائهم يقولون عن موسولينى كثيراً فى الحزم والكفاءة والحادث الجديد الآن هو أن أكثر المحاربين القدماء والاحزاب الدستورية كلها والاغلبية الكبرى من الجيش وجميع الصحف غير الفاشيستية أى الصحف التى بقى لها النفوذ الاكبر قد انضموا جميعاً الى صف المعارضة

فاذا ازداد التباعد بين الفاشيسم وسائر الامة فان عمل السنيور موسولينى والسلام فى ايطاليا يستهدف فان كثيراً للخطر

(المانان)

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحق وصفه حسب الجارى

الى المشتركين الكرام

بمناسبة ختام « القبلة » سنتها الثامنة ودخولها فى سنتها التاسعة نذكر المشتركين الكرام فى « القبلة » بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك ونقدم الشكر سلفا لكل من يحركه وجدانه الى اداء ما عليه من بدل الاشتراك ؟

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة تحرير الرئيس -

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٣

نمرة سنبله	نهار شهر	نهار الاسبوع	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
١٦	٦	السبت	١١	٤٠	٣	٨	٥	٤٩	٥	٢٩
١	٧	الاحد	١١	٤٠	٣	٩	٥	٤٩	٥	٢٩
١٨	٨	الاثنين	١١	٤١	٣	١٠	٥	٥٠	٥	٢٩